

نظام الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية الدولية 2018: 45001 iso
Occupational health and safety management system in accordance with the
International Standard Specification; ISO 45001: 2018

أ.د. العياشي زرزار، أستاذ التعليم العالي، جامعة سكيكدة/الجزائر zerzar_18@yahoo.fr
الباحث حمزة بن وريدة، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة/الجزائر
benouridhamza@yahoo.fr

تاريخ قبول النشر: 2019/05/30

تاريخ استلام المقال: 2019/04/10

ملخص:

يومية وفي جميع أنحاء العالم، يتم تسجيل إحصاءات مروعة ومفزعنة في حوادث السلامة والصحة المهنية والآثار والتكاليف الناتجة عنها رغم استخدام المنظمات لمعايير في هذا المجال أبرزها OHSAS 18001 نتيجة على ذلك برزت حاجة عالمية ملحة لمواءمة أنظمة إدارة السلامة والصحة لمعيار دولي، وكأحد الاستجابات لهذه الرغبة أصدرت المنظمة العالمية للتقييس المواصفة ISO 45001. وقد أتت ورقتنا البحثية هاته لتظهر الاختلافات في هيكل معيار OHSAS 18001 الحالي ومستوى ISO 45001 الجديد الذي يعطي رؤية لإعداد الأعمال المرتبطة بنشر هذا المعيار، فتوصلنا إلى أن المواصفة ISO 45001:2018 لنظام الصحة والسلامة المهنية تعمل بشكل استباقي وابتكاري لمنع وقوع الحادث.

الكلمات المفتاحية: نظام الصحة والسلامة المهنية، OHSAS 18001:2007، ISO 45001:2018.

تصنيف (jel): I18

Abstract

In everyday and in everywhere, awesome and horrific statistics were recorded in safety and occupational health accidents, as well as the consequences, although the organizations use standards in this regard, including mainly OHSAS 18001. Hence, the international need was appeared to match the safety and health system managements to an international standard, and subsequently the World Organization for

Standardization has issued ISO 45001. Thus, the present paper was aimed to screen the differences in the current standard structure OHSAS 18001 and the new structure ISO 45001, providing an insight in preparing the works related to publishing this standard. The study has led us to understand that the identification ISO 45001:2018 of the health and the occupational safety works creatively and proactively to prevent occurring accidents.

Keywords: Occupational health and safety (OHS) management system, OHSAS18001:2007, ISO 45001:2018.

JEL classification: I18

مقدمة

من الحقائق المؤكدة في عصرنا الحديث أن التحول الصناعي والتقدم التقني يساعد على زيادة دخل الفرد ونمو الاقتصاد الوطني، إلا أنه يتقاضى ضريبة بشرية ومادية ناتجة عن الأخطار المهنية كأمراض المهن وحوادث وإصابات العمل والتي تسبب فقدان العنصر البشري والمادي وهذه جميعها تصب في رفد واحد وهو فقدان الوقت المخصص للعملية الإنتاجية وخسارة مادية ناتجة عن التلف الذي يصيب الآلات والعتاد. فحسب إحصاءات منظمة العمل الدولية لسنة 2016 يتعرض 153 عامل لحادث العمل كل 15 ثانية و6300 شخص يموت يوميا جراء حوادث عمل أو أمراض مهنية ويقع يوميا 317 حادث في مكان العمل. مشيرة إلى أن التكلفة الاقتصادية جراء هذه الاخطار تكلف العالم 4% من الناتج العالمي الإجمالي أما التكلفة الإنسانية فلا تقدر بثمن.

لقد كان الإنسان يعزي معظمها إلى الأسباب الطبيعية وإلى القضاء والقدر في معظم الأحيان ولكن في الأخير أثبت أنها تعود لبيئة العمل بشكل رئيسي وأصبح يطلق عليها اسم الأمراض المهنية الشيء الذي أدى إلى زيادة نشاط المؤسسات والهيئات التي تهتم بصحة وسلامة العاملين في مختلف النشاطات والمجالات، فأصبح يطلق على الأمن الصناعي اسم الصحة والسلامة المهنية والتي أصبحت اليوم من الموضوعات التي تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات وطموحات الدول والمنظمات الدولية المتخصصة في هذا المجال وعلى رأسها منظمة العمل الدولية.

ففي ظل الاهتمام الدولي بقضايا الجودة والبيئة والحصول على شهادة الأيزو، كانت هناك طلبات ملحة من الزبائن لاستصدار مواصفة دولية تهتم بإنشاء برامج لحماية صحة العمال وسلامتهم وتتناغم مع أنظمة الجودة (ISO 9001) والبيئة (ISO 14001)، وكأحد أهم الاستجابات الدولية لهذا الطلب أصدرت المنظمة العالمية للتقييس لأول مرة المواصفة ISO 45001:2018 تعنى بالسلامة والصحة المهنية والتي سوف تحل محل المواصفة البريطانية OHSAS 18001 على فترة انتقالية قدرها ثلاث سنوات ابتداء من سنة 2018.

إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن وجود نظام فعال للسلامة والصحة المهنية يؤدي للحفاظ على الثروات الاقتصادية من الضياع وذلك بالكشف عن المخاطر والأسباب المؤدية إليها، واتخاذ الإجراءات والاحتياطات الوقائية الكفيلة بمنع وقوعها، فالصحة والسلامة المهنية تهدف إلى إيجاد

بيئة عمل آمنة، خالية من المخاطر وحماية عناصر الإنتاج (الإنسان ووسائل الإنتاج) من التلف والضياع ومن هذا المنطلق تم إصدار مواصفة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 في آخر إصدار لها عام 2007.

فمنذ أول إصدار للمواصفة الدولية OHSAS 18001، أصبحت هي المواصفة الدولية والمرجعية المعتمدة لتقييم واعتماد نظم إدارة السلامة والصحة المهنية وتحقق متطلبات المنظمات في مختلف أنحاء العالم. ففي الوقت الحاضر هناك حوالي 90000 منظمة حصلت على اعتماد نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، في أكثر من 127 دولة، اليوم وبعد مرور 18 عاما، تم وضع مواصفة ISO 45001:2018.

وبناء على ذلك، فإنه يمكن توضيح مشكلة هاته الدراسة في التساؤل التالي: ما أهمية نظام الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018؟
والتي تنبثق عنها الأسئلة الفرعية التالية:
- ما أهمية ومتطلبات المواصفة OHSAS 18001؟
- ما أهمية المواصفة ISO 45001:2018؟ وما الإضافات التي جاءت بها؟
- ما متطلبات تطبيق المواصفة ISO 45001:2018؟
- ما هي خارطة التحول من OHSAS 18001 إلى ISO 45001:2018؟
أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع من الأهمية البالغة التي تكتسبها المواصفة ISO 45001:2018 باعتبارها أول مواصفة عالمية تعنى بنظام الصحة والسلامة المهنية، بالإضافة إلى أن هذا المعيار كجميع المعايير الدولية يجاوز جميع الحواجز الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يجعله مناسب لجميع الشركات والمؤسسات حول العالم، ضف إلى ذلك قلة البحوث حول الموضوع، فهو إضافة نوعية في هذا المجال وما يتضمنه من مفاهيم ومصطلحات حول هاته المواصفة بما يفيد المهتمين والقائمين والعاملين.

1. الإطار النظري لنظام السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001(2007):

يسعى نظام الصحة والسلامة المهنية (OHSAS 18001(2007) إلى توفير وسيلة لتقييم وتحسين الأداء في مجال الوقاية من الحوادث في مكان العمل عن طريق الإدارة الرشيدة للأخطار في مكان العمل، فهو عبارة عن أسلوب منطقي للإدارة الفعالة للوقاية من الحوادث المهنية، فتعتبر منظمة التقييس البريطانية (BSI) British Standards Institute أول من قام بإصدار مجموعة

المواصفات البريطانية والمسماة BS OHSAS والتي تعني British and Safety Advisory Service Standard Occupational Health وباللغة العربية نظام الصحة والسلامة المهنية يرمز لها بالرمز OHSAS18000 (سيد، 2017، ص 94).

1-1: تعريف (2007) OHSAS 18001:

- هي شبكة من عناصر مترابطة تتضمن مسؤوليات، وصلاحيات وعلاقات ووظائف، ونشاطات وممارسات وإجراءات، وموارد، وهذه العناصر يتم تطبيقها لوضع سياسات وخطط وأهداف وبرامج الصحة والسلامة المهنية (قوارج، 2015، ص 9).
- هي مواصفة دولية تتضمن المتطلبات اللازمة لممارسة إدارة السلامة والصحة المهنية الجيدة حيث توفر مبادئ توجيهية تساعد المنظمات على توحيد جميع العمليات والضوابط ذات الصلة بالسلامة والصحة المهنية في نظام إدارة واحد (علي موسى، 2018، ص 230).
- هي جزء من نظام الإدارة الكلي للمؤسسة يهتم بوضع وتنفيذ سياسة الصحة والسلامة المهنية وتحقيق أهدافها وإدارة المخاطر التي تواجه المؤسسة وعمالها (دعاس، 2019، ص 39).
- هي مجموعة الإجراءات التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعاملين والحد من خطر المعدات والآلات على العمال في المؤسسة، ومحاولة منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المني السليم الذي يساعد الموظفين على العمل وتوفير ما يلزم من الشروط والمواصفات الفنية والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية، بمعنى ألا تقع فيه حوادث ولا تنشأ عنها إصابات مهنية (المجد بوزيدي، بن عمر خالد ونورالدين نجيب، 2018، ص 9).
- هي مواصفة تتمتع باعتراف دولي تهدف إلى تطوير نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بحيث تساهم في خلق بيئة عمل مثالية في جميع المستويات داخل المؤسسة، تعمل على تحديد المخاطر مسبقاً وتضع الضوابط المناسبة لإدارتها أو التخلص منها، كما تعمل على خفض نسبة الحوادث والأمراض داخل موقع العمل، ترشيد النفقات المرتبطة بذلك وتقليل أوقات التعتل، إشراك طاقم العمل وتحفيزهم من خلال توفير بيئة عمل أفضل وأكثر أماناً، إظهار التزام بالمعايير للعملاء والموردين (سيد، 2017، ص 103).

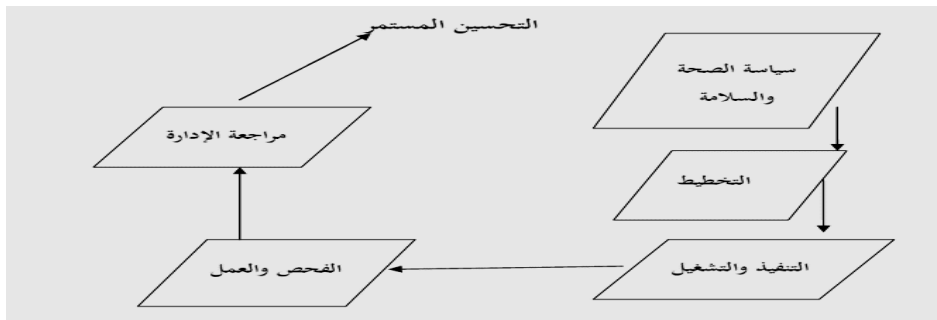
من التعاريف السابقة نستنتج تعريف شامل للمواصفة OHSAS 18001 كما يلي:

هي عبارة عن سلسلة لتقييم السلامة والصحة المهنية بالشركات والمؤسسات، لتمكينها من ضبط والتحكم في مخاطر السلامة والصحة المهنية وتحسين أداؤها، صدرت في سنة 1999 عن هيئة المواصفات البريطانية BSI، فدمجت هذه المواصفة بين معايير هيئة السلامة والصحة المهنية أوشا ومعايير نظام إدارة الجودة أيزو 9001، وقد انتشرت هذه المواصفة في العالم لدرجة أن البعض يسميها أيزو 18001 مع أنها ليست مواصفة من مواصفات الأيزو، كان آخر إصدار لها سنة 2007.

2-1: عناصر المواصفة (OHSAS 18001(2007):

تهدف المواصفة (OHSAS 18001(2007 إلى مساعدة المنشآت في إتاحة نظام فعال لإدارة السلامة والصحة المهنية بها، وقد حددت المواصفة عناصر هذا النظام بحيث يتكامل مع باقي متطلبات الإدارة بتلك المنشآت، ويساعد في تحقيق أهداف السلامة والصحة المهنية بها وكذا أهدافها الاقتصادية، هاته العناصر سيتم توضيحها في الشكل الموالي:

الشكل (1): عناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHSAS18001(2007



Source : (BS OHSAS,2008)

من الشكل يتضح أن مواصفة OHSAS 18001 مبنية على مفهوم عجلة ديمينج (خطط، افعل، افحص، تصرف)، والتي يمكن شرحها بإيجاز على النحو التالي (دعاس، 2019، ص42):

خطط: تحديد الأهداف والعمليات اللازمة للحصول على نتائج تتوافق مع متطلبات الزبائن وسياسات المؤسسة؛

افعل: تنفيذ العمليات؛

افحص (تحقق): رصد وقياس العمليات والمنتجات مقارنة بالسياسات والأهداف ومتطلبات المنتج وإعداد تقرير عن النتائج،

تصرف: اتخاذ إجراءات التحسين المستمر لأداء العمليات.

3-1: متطلبات (2007) OHSAS 18001:

تتمثل متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في (دعاس، 2019، ص ص 43 45):

أ – متطلبات عامة: يجب على المؤسسة إنشاء نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتوثيقه وتنفيذه وصيانتته وتحسينه باستمرار بما يتوافق مع متطلبات هذه المواصفة وتحدد الكيفية التي سوف تطبق بها هذه المتطلبات تماما، ويجب عليها تحديد مجال هذا النظام وتوثيقه.

ب – سياسة الصحة والسلامة المهنية: يجب على الإدارة تحديد سياسة الصحة والسلامة المهنية والمصادقة عليها، والتأكد من أنها في إطار مجال التطبيق المحدد لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وأن توفر هذه السياسة إطاراً لتحديد أهداف الصحة والسلامة المهنية ومراجعتها وتبين التزامها بذلك.

ج- التخطيط: ويشمل ما يلي:

- تحديد المخاطر وتقييم الأخطار وضبطها؛

- المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى؛

- الأهداف والبرامج.

د- التنفيذ والتشغيل: ويشمل ما يلي:

- الموارد والأدوار والمسؤوليات والمساءلة والسلطات؛

- الكفاءة والتدريب والتوعية؛

- الاتصالات والمشاركة والاستشارات؛

- التوثيق؛

- التحكم في الوثائق؛

- التحكم في العمليات؛

- الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة.

هـ – الفحص: ويشمل ما يلي:

- قياس ورصد الأداء؛

- تقييم مدى الالتزام (الامتثال)؛

- بحث الحوادث، عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية والوقائية؛

- التحكم في السجلات؛

- التدقيق الداخلي.

و- مراجعة الإدارة: يجب على الإدارة أن تعيد فحص نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في الفترات المخططة للتأكد من استمرارية تطبيقه وكفائته وفعاليتها، هذه الفحوصات يجب أن تتضمن تقييم فرص التحسين وضرورة إجراء تعديلات على نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ويجب أن تحافظ على سجلات حول ذلك.

2. الإطار النظري لنظام الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018

كل يوم، تُفقد الآلاف من الأرواح بسبب حوادث العمل أو الأمراض القاتلة المرتبطة بأنشطة العمل، هذه هي الوفيات التي كان من الممكن تجنبها ويجب ألا تكون في المستقبل، لهذا أتت المواصفة ISO 45001 بهدف مساعدة المؤسسات على القيام بذلك.

1.2: نشأة المواصفة ISO 45001:2018

في العقد الأول من القرن العشرين تم النظر في احتمال وجود معيار ISO في أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية تحت زخم BSI (نشر البريطانيون أول مواصفة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في عام 1996: BS 8800)، لكن العديد من الأصوات في ISO كانت سلبية في البداية (أحد الأسباب هو توفر وشرعية المعيار الدولي لمنظمة العمل الدولية الذي نشرته في عام 2001) (wikipedia.2019).

وفي يونيو 2013، كان التصويت الجديد إيجابياً وتلتزم ISO بتطوير نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية، حتى أن المشروع هو موضوع اتفاق تعاون بين منظمة العمل الدولية وISO وبالفعل ظهرت مسودة عمل لمواصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية في يناير 2014، ثم بدأت اللجنة ISO PC 283 المسؤولة عن العمل في المواصفة لدى الأيزو في إصدار المسودة الأولى لها وتم ذلك بالفعل في يوليو 2014.

وفي سنة 2015 تم إصدار المسودة الثانية للجنة وبالتحديد في شهر مارس من نفس السنة لتواصل اللجنة عملها وبالتحديد في شهر يناير 2016 تم إصدار أول مسودة لمواصفة قياسية دولية تحت اسم (DIS1) والتي تعني المسودة الأولى لمواصفة قياسية دولية، لتتواصل الجهود في التصحيحات والتعديلات حول المسودة كللت بإصدار ثاني مسودة لمواصفة دولية قياسية في شهر أبريل 2017 تحت اسم DIS2 والتي تعني المسودة الثانية لمواصفة قياسية دولية، وفي شهر نوفمبر أنهت اللجنة عملها الذي أثمر بإصدار النسخة النهائية لمواصفة قياسية دولية سميت بـ FDIS تنظر المصادقة من طرف المنظمة العالمية للتقييس ISO (خليفة، 2018).

وفي 12 مارس 2018 صدرت المواصفة الجديدة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية أيزو Occupational health and safety management system ISO 45001 والتي تحل محل نظام السلامة والصحة المهنية أوساس OHSAS 18001، والشكل رقم (02) يلخص هذه المراحل:

الشكل (2): مراحل انشاء المواصفة ISO 45001



المصدر: (خليفة، 2018)

2-2: الانتقال من OHSAS 18001 إلى ISO 45001

لا تزال المواصفة OHSAS 18001 مطبقة ولا يمكن الانتقال مرة واحدة إلى ISO 45001، فمنظمة الإيزو منحت للمنظمات والشركات فترة انتقالية قدرها ثلاث سنوات للتحويل من OHSAS 18001 إلى ISO 45001 ابتداء من مارس 2018 إلى غاية مارس 2021 تاريخ نهاية صلاحية OHSAS 18001، والشكل رقم (03) يوضح ذلك.

الشكل (3): الفترة الانتقالية إلى ISO 45001:2018



المصدر: (خليفة، 2018)

3-2: تعريف المواصفة ISO 45001

- هو المعيار الدولي الذي يحدد متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة في العمل، مع مبادئ توجيهية لاستخدامها، بغرض تمكين المنظمة من تحسين أداء نظام الصحة والسلامة المهنية بشكل استباقي من حيث الوقاية من الإصابات والمشاكل الصحية (ISO,2018).

- هو معيار دولي جديد يصف متطلبات الصحة والسلامة في العمل. ينطبق هذا المعيار على المنظمات من جميع الأحجام، والتي تهدف إلى إدارة الوقاية من الحوادث والإصابات في مكان العمل، والأمراض والوفيات المرتبطة بالعمل (PECB,2018).

بصفة عامة المواصفة iso 45001 هي معيار دولي لنظام الصحة والسلامة المهنية ارشادي غير إلزامي على المؤسسات صادرة عن المنظمة العالمية للتقييس، يتم منح شهادة الايزو في مجال الصحة والسلامة للمؤسسات التي تلتزم به، هدفه الحد من حوادث العمل قبل وقوعها.

4-2: عناصر المواصفة ISO 45001

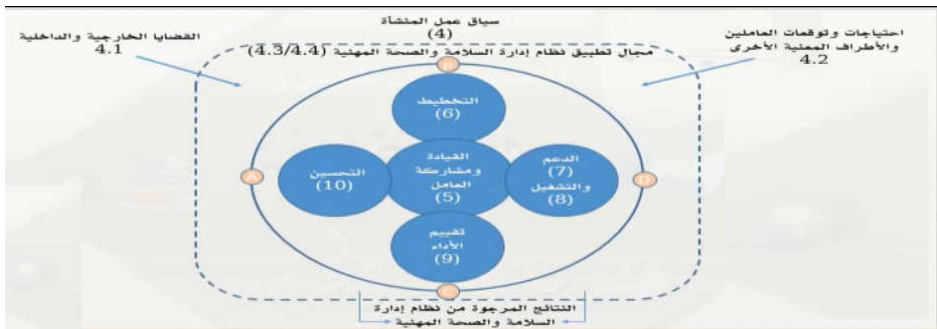
تحدد المواصفة القياسية أيزو 45001 بعناية متطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية لتمكين المنشآت بمختلف صورها من توفير أماكن عمل صحية وآمنة، وذلك بتقديم منظومة متكاملة للوقاية من إصابات العمل، والوقاية من الصحة السيئة.

وتناسب المواصفة القياسية أيزو 45001 أي منشأة ترغب في إنشاء وتطبيق نظام إدارة سلامة وصحة مهنية، بهدف تحسين السلامة والصحة المهنية بها، بغض النظر عن حجمها ونوعها وأنشطتها، كما اهتمت المواصفة بعوامل مهمة تتعلق بالمنظمة كسياق المنظمة، وعوامل تتعلق

باحياجات وتوقعات عملائها وأي أطراف ذات علاقة معها، وأيضا دمجت المواصفة جوانب أخرى للسلامة والصحة المهنية مثل صحة ورفاهية العمال.

هذا ومن الجدير بالذكر أن المواصفة القياسية أيزو 45001 لا تتعرض لسلامة المنتجات أو تلف ممتلكات العميل التي تغطيها المواصفة القياسية أيزو 9001 على سبيل المثال ولا تتعرض كذلك للأثار البيئية التي تغطيها المواصفة القياسية أيزو 14001 (الزواوي، 2018).
والشكل رقم (04) يوضح مكونات المواصفة ISO 45001 لإدارة الصحة والسلامة المهنية

الشكل (4): عناصر المواصفة ISO 45001:2018



Source: (ISO ,2018)

فيما يلي شرح للعناصر الموضحة في الشكل رقم (04) (بركات، 2018، ص ص 12 33):

البند 4. سياق المنظمة: ويشمل ما يلي:

البند الفرعي 1.4: فهم المنظمة وسياقها: تحدد المنظمة القضايا الخارجية والداخلية ذات الصلة بغرضها والتي تؤثر على قدرتها على تحقيق النتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة والبيئة الخاص بها.

البند الفرعي 2.4: فهم احتياجات وتوقعات العمال والأطراف المعنية الأخرى: وجب على المنظمة تحديد:

أ. الأطراف المهنية الأخرى ذات الصلة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية؛

ب. الاحتياجات والتوقعات ذات الصلة (أي المتطلبات) والأطراف المعنية الأخرى؛

ج - أي من هذه الاحتياجات والتوقعات، أو ما يمكن أن تصبح المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى.

البند الفرعي 3.4: تحديد نطاق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية: تحدد المنظمة حدود وقابلية تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية لتحديد نطاقه، فعند تحديده لزم على المنظمة النظر في القضايا الخارجية والداخلية المشار إليها سابقا وكذلك مراعات المتطلبات المذكورة في البند الفرعي 2.4، ويجب أن يشمل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الأنشطة والمنتجات والخدمات التي تدخل في نطاق سيطرة المنظمة أو ما يمكن أن يؤثر على أداء السلامة والصحة المهنية في المنظمة.

البند الفرعي 4.4: نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية: يجب على المنظمة انشاء وتنفيذ وصيانة وتحسين نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بما في ذلك العمليات اللازمة وتفاعلاتها وفقا لمتطلبات المواصفة.

البند 5: القيادة ومشاركة العمال: وتشمل ما يلي:

البند الفرعي 1.5: القيادة والالتزام: يجب على الإدارة العليا إظهار القيادة والالتزام فيما يتعلق بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وهذا يكون من خلال:

(أ) تحمل المسؤولية والمسائلة العامة عن الوقاية من إصابات العمل والأمراض المرتبطة به؛

(ب) ضمان أن سياسة الصحة والسلامة المهنية تتوافق مع التوجه الإستراتيجي للمنظمة؛

(ج) ضمان توفر الموارد اللازمة لأنشاء نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية؛

(د) ضمان وتعزيز التحسين المستمر؛

البند الفرعي 2.5: سياسة السلامة والصحة المهنية: يجب على الإدارة العليا وضع وتنفيذ والحفاظ على سياسة السلامة والصحة المهنية وهذا من خلال الالتزام بتوفير ظروف عمل آمنة وصحية والوفاء بالمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى، بالإضافة على النشر الواسع لسياسة السلامة وتكون متاحة لجميع الأطراف وفي شكل معلومات موثقة.

البند الفرعي 3.5: الأدوار التنظيمية والمسؤوليات: يجب على الإدارة العليا التأكد من أن المسؤوليات ذات الصلة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يتم تعيينها وإبلاغها على جميع المستويات داخل المنظمة.

البند الفرعي 4.5: التشاور ومشاركة العمال: وجب على المنظمة وضع وتنفيذ عمليات للتشاور ومشاركة العمال في جميع المستويات.

البند 6: التخطيط: ويشمل على:

البند الفرعي 1.6: إجراءات لمعالجة المخاطر والفرص: عند التخطيط لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يجب على المنظمة أن تنظر في القضايا المشار إليها في سياق المنظمة، المتطلبات ونطاق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.

البند الفرعي 2.6: أهداف الصحة والسلامة المهنية والتخطيط لتحقيقها: يجب على المنظمة وضع أهداف لنظام الصحة والسلامة المهنية في الوظائف والمستويات ذات الصلة للحفاظ على النظام وتحسينه ويجب أن تكون الأهداف متسقة مع سياسة الصحة والسلامة المهنية وتكون قابلة للقياس بغرض تقييم الأداء.

البند 7: الدعم: يشمل على ما يلي:

البند الفرعي 1.7: الموارد: تحدد المنظمة وتوفر الموارد اللازمة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتحسينه وصيانتته.

البند الفرعي 2.7: الكفاءة: تشمل كفاءات العمال ومدى أهليتهم في تحديد المخاطر.

البند الفرعي 3.7: الوعي: يجب أن يكون للعمال وعي بسياسة الصحة والسلامة المهنية والاهداف ومدى مساهمتها في فعالية نظام الصحة والسلامة المهنية.

البند الفرعي 4.7: الاتصال: تضع المنظمة وتنفذ العمليات اللازمة للاتصالات الداخلية والخارجية ذات الصلة بنظام الصحة والسلامة المهنية مثل: على ما ستتواصل ومتى يتم التواصل ومع من ستتواصل.

البند الفرعي 5.7: معلومات موثقة: يجب أن يشمل نظام الصحة والسلامة المهنية على معلومات موثقة تحددتها المنظمة وتقوم بتحديثها والتحكم فيها.

البند 8: العملية: يجب على المنظمة أن تخطط وتنفذ وتحكم وتحافظ على العمليات اللازمة للوفاء بمتطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتشمل ما يلي:

البند الفرعي 2.8: القضاء على المخاطر والحد من مخاطر السلامة والصحة المهنية: يجب على المنظمة أن تضع وتنفذ وتحافظ على العملية للتخلص من الاخطار.

البند الفرعي 3.8: إدارة التغيير: تضع المنظمة عمليات لتنفيذ ومراقبة التغيرات المؤقتة والدائمة المخطط لها والتي تؤثر على أداء السلامة والصحة المهنية.

البند الفرعي 4.8: المشتريات: يجب أن تضع المنظمة وتنفذ عمليات للتحكم في شراء المنتجات والخدمات من أجل مطابقتها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الخاص بها.

البند الفرعي 5.8: التأهب للطوارئ والاستجابة لها: تضع المنظمة وتنفذ العمليات اللازمة لحالات الطوارئ المحتملة والاستجابة لها.

البند 9: تقييم الأداء: ويشمل على ما يلي:

البند الفرعي 1.9: الرصد والقياس والتحليل وتقييم الأداء: يجب على المنظمة أن تضع وتنفذ وتحافظ على عمليات للرصد والقياس مثل تحديد ما يجب مراقبته وقياسه.

البند الفرعي 2.9: التدقيق الداخلي: يجب على المنظمة إجراء عمليات تدقيق داخلية في فترات زمنية مخطط لها لتقديم معلومات حول ما إذا كان نظام الصحة والسلامة المهنية يتوافق مع متطلبات المنظمة.

البند الفرعي 3.9: مراجعة الإدارة: تراجع الإدارة العليا نظام الصحة والسلامة المهنية على فترات زمنية محددة لضمان استمرار ملائمته وكفاءته وفعاليته.

البند 10: التحسين: يجب على المنظمة تحديد فرص التحسين وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة الخاص بها.

5-2: فوائد المواصفة ISO 45001:

إن وجود نظام ISO 45001 لإدارة الصحة والسلامة المهنية في المنظمة سيساعد على حماية العمال والأصول المهمة في العمل وبالتالي سيقود العمل نحو النجاح والازدهار، فيحقق هذا النظام الحصول على الفوائد التالية (ISO, 2018):

- الحد من الأحداث السلبية في مكان العمل؛
- انخفاض في التغيب ودوران العمالة، والسماح لمزيد من إنتاجية عالية؛
- انخفاض في تكلفة الأقساط تأمين؛
- خلق ثقافة الصحة والأمن التي تشجع بدورها العمال على لعب دورا نشطا في إدارة الصحة والسلامة المهنية؛
- زيادة الالتزام من الإدارة والاستباقية في تحسين الأداء لإدارة الصحة والسلامة المهنية وتحفيز الابتكار والتحسين المستمر؛

- القدرة على الوفاء بالالتزامات القانونية والتنظيمية؛
- تحسين صورة المنظمة؛
- زيادة في معنويات العمال؛
- التوافق مع التشريعات والقوانين والتقليل من الخسائر في العمل؛
- نظام عالي موحد للصحة والسلامة المهنية لجميع الشركات على اختلاف أحجامها.

3: الفرق بين المواصفة ISO 45001 والمواصفة OHSAS 18001

صدرت المواصفة الدولية للصحة والسلامة المهنية الأيزو 45001 بتاريخ 12 مارس 2018 حيث ستحل بديلاً لمواصفة OHSAS 18001، ومن المتوقع أن تقوم الشركات الحاصلة على شهادات اعتماد المواصفة OHSAS 18001 بتحويل شهاداتها إلى المعيار الدولي ISO 45001 خلال ثلاث سنوات من تاريخ الإصدار (ماضي، 2018).

وفي ضوء هذا الإصدار، وجد عدد من الاختلافات الرئيسية الواضحة بين ISO 45001 وOHSAS 18001 وهي (THINK PLUS UAE.2015):

- الفرق الأول يتعلق بهيكل المواصفة، حيث اعتمدت ISO 45001 على (Annex SL) الذي يفرض ويوحد الهيكل رفيع المستوى والنصوص والمصطلحات الشائعة والتعريفات للأجيال القادمة من مواصفات نظم الإدارة (مثل ISO 9001، ISO 14001، وما إلى ذلك)، ويهدف هذا الهيكل لتسهيل عملية التنفيذ ودمج العديد من أنظمة الإدارة بطريقة منسقة ومنظمة وفعالة.
- في هذه المواصفة الجديدة سيكون هناك تركيز أكبر على إطار (سياق) المنظمة، وسيكون على المنظمات أن تنظر إلى قضايا وموضوعات أبعد وأعمق من الصحة والسلامة الداخلية أو الخاصة بها، ومراعاة ما يتوقعه المجتمع منهم فيما يتعلق بقضايا الصحة والسلامة.
- تقوم بعض المنظمات التي تتبنى OHSAS 18001 بتفويض مسؤوليات الصحة والسلامة لمدير السلامة فقط، بدلاً من دمج النظام في عمليات المؤسسة، لذا ركزت ISO 45001 على ضرورة إدماج جوانب الصحة والسلامة في نظام الإدارة العام للمنظمة، مما يدفع الإدارة العليا أن يكون لها دور قيادة أقوى فيما يتعلق بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية.
- ركزت ISO 45001 على تحديد ومراقبة (Risks) بدلاً من (Hazards)، وليس كما نصت OHSAS 18001.

. ألزمت ISO 45001 المنظمات أن تأخذ في الاعتبار كيفية إدارة الموردين والمقاولين لمخاطرهم.
 . تم تغيير بعض المفاهيم الأساسية في ISO 45001، مثل المخاطر، العامل ومكان العمل. وهناك أيضا تعريفات جديدة لبعض المصطلحات مثل الرصد والقياس، والفعالية، أداء السلامة والصحة المهنية والعملية.
 . تم استبدال مصطلح "الوثيقة" و "السجل" بمصطلح "معلومات موثقة"، ونصت المواصفة أيضا على ضرورة الحفاظ على هذه المعلومات الموثقة بالقدر اللازم للتأكد من أن جميع العمليات قد نفذت طبقا للمخطط لها.
 وعلى الرغم من هذه التغييرات، فإن الهدف العام للمواصفة الجديدة ISO 45001 لا يزال هو نفسه كما في OHSAS 18001، والشكل رقم (5) والجدول رقم (01) يلخصان هاتاه الفروقات:

الشكل (5): التغييرات بين المواصفة ISO 45001 والمواصفة OHSAS 18001

التغييرات بين المواصفتين	
OHSAS 18001:2007	ISO 45001:2018
1. المجال	1. المجال
2. المراجع	2. الوثائق المرجعية
3. التعريفات والمصطلحات	3. التعريفات والمصطلحات
4. المتطلبات	4. السياق التنظيمي
1. متطلبات عامة	5. القيادة
2. سياسة السلامة والصحة المهنية	6. التخطيط
3. التخطيط	7. الدعم
4. التطبيق والعمليات	8. العمليات
5. الفحص	9. تقييم الأداء
6. مراجعة الإدارة	10. التحسين

المصدر: (البناء، 2018، ص16)

الجدول (1): الاختلافات الرئيسية بين ISO 45001 وOHSAS 18001

OHSAS 18001	ISO 45001
مواصفة عالمية صادرة عن المنظمة العالمية للتقييس (ISO)	مواصفة محلية بريطانية صادرة عن المنظمة البريطانية للتقييس (BSI)
OHSAS 18001 يركز على إدارة مخاطر الصحة والسلامة المهنية وغيرها من القضايا الداخلية.	ISO 45001 يركز على التفاعل بين المنظمة وبيئة أعمالها
OHSAS 18001 قائم على الإجراءات	ISO 45001 يعتمد على العملية
OHSAS 18001 ليست كذلك	ISO 45001 ديناميكي في جميع البنود
OHSAS 18001 يتعامل حصريًا مع المخاطر	ISO 45001 يأخذ بعين الاعتبار المخاطر والفرص
OHSAS 18001 لا	ISO 45001 يتضمن وجهات نظر الأطراف المعنية

Source : (Elizabeth Gasiorowski-Denis, 2018)

4: خارطة الطريق للتحويل إلى ISO 45001

عند التحول من OHSAS 18001 إلى ISO 45001 يجب اتخاذ العديد من الخطوات لتمهيد الطريق، إذا جاز التعبير قبل إنشاء نظام الإدارة الجديد، وهي كما يلي (البناء، 2018، ص20):

- (1) تشكيل فريق عمل مؤهل؛
- (2) الفهم العميق لفلسفة ومبادئ نظام إدارة السلامة المهنية ومتطلبات المواصفة الدولية ISO 45001:2018؛
- (3) تحليل وتقييم الفجوات وخطة عمل للتحويل؛
- (4) التوعية والتدريب على ثلاث مستويات؛
- (5) مراجعة وتطوير سياسة السلامة والصحة المهنية وتحديد سياق عمل المنظمة؛
- (6) إعادة هندسة العمليات ونظام المعلومات الموثقة الداعم للنظام؛
- (7) تفعيل النظام مع التركيز على بناء ثقافة داعمة والتحفيز والمشاركة؛
- (8) التدقيق الداخلي والتقييم الذاتي مع التركيز على رصد الثقافة السائدة وجدارات العاملين؛
- (9) التدقيق النهائي لإحدى جهات المنح الدولية للحصول على الشهادة؛
- (10) صيانة النظام والتحسين المستمر.

النتائج:

من خلال دراستنا لموضوع المواصفة ISO 45001:2018 توصلنا إلى النتائج التالية:

- الهدف من نظام ISO 45001:2018 لإدارة الصحة هو الحد من أي مخاطر غير مقبولة وضمان سلامة ورفاهية كل من يشارك في أنشطة المنظمة؛
- هو المعيار الجديد الذي يركز على إدارة مخاطر بيئة العمل التي تبدأ بتحديد المخاطر وفق نطاق وطبيعة وتوقيت الخطر، وبما يضمن أن تكون عملية تحديد المخاطر استباقية بدلاً من أن تكون ردة فعل بعد وقوع الضرر أو الأذى الذي قد يهدد بيئة العمل أو العاملين فيها؛
- صالح لجميع المنظمات أياً كان حجمها ونشاطها، لا سيما تلك التي يوجد بها صور مختلفة من مخاطر الصحة وسلامة العاملين والمتعاملين معها؛
- يخلق بيئة عمل صحية وآمنة تمنع إلحاق الأضرار بحياة وصحة وسلامة العاملين وبما يضمن الانسجام مع قواعد إدارة استمرارية العمل؛

- يوفر إطار لإدارة المخاطر والسّلامة والصّحة المهنية؛

- النتائج المرجوة من نظام الصّحة والسّلامة المهنية تتمثل في الوقاية من الإصابات وتوفير أماكن عمل آمنة وصحيّة للعاملين والمتعاملين؛

- يتبنى المعيار ISO 45001:2018 نفس الهيكل باستخدام أنظمة إدارة المعايير الأخرى مثل ISO 9001 و ISO 14001، والتي يتم التعبير عنها بنفس الطريقة لنقل الثقة وضمان التواصل الجيد بين أصحاب المصلحة والحصول في النهاية على تكامل أنظمة الإدارة، وخفض التكاليف وزيادة القيمة المضافة؛

- تشتمل المواصفة القياسية ISO 45001 على فصل جديد حول التحديد والمراقبة المنهجين للسياق الذي تعمل فيه المنظمة، بما في ذلك العوامل الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على أعمالنا والتغيرات المحتملة، مع مراعاة المتطلبات القانونية السارية؛

- أصبح واحداً من أكثر المعايير المنتظرة بشغف في العالم، ومن المقرر أن يعمل على تحسين مستويات السلامة في مكان العمل بشكل كبير؛

- نظراً لأن ISO 45001 ستصبح جزءاً من معيار العمل، بغض النظر عما إذا كانت المؤسسات تختار اعتماده أم لا، من المهم أن تظل الشركات على اطلاع على آخر التطورات.

التوصيات: بناءً على ما تم الوصول إليه من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1 - تنظيم ملتقيات وندوات عالمية لجميع المهتمين بالمواصفة الدولية القياسية آيزو 45001 والراغبين في الحصول على المهارات اللازمة لكفاءة السلامة والصّحة المهنية لتمكينهم من المعرفة والفهم الدقيق لسلسلة مواصفة الآيزو 45001؛

2 - قيام المنظمات بعمل ورشات عمل لفائدة المعنيين بتطبيق المواصفة القياسية الدولية الآيزو 45001، والمدراء ومشرفي الأقسام والعاملين في إدارة السلامة والصّحة المهنية، وجميع المسؤولين عن تطبيق نظام السلامة بغرض معرفة متطلبات مواصفة الآيزو 45001 ودورها في تطوير كفاءة السلامة والصّحة المهنية وأداء أنشطة المنظمة، القدرة على تخطيط وإدارة أعمال المنشأة على شكل عمليات كفاءة السلامة والصّحة المهنية وفق قائمة متطلبات نظام إدارة السلامة والصّحة المهنية، فهم متطلبات منهج عمليات إدارة كفاءة السلامة والصّحة المهنية وتطبيقها بفاعلية

لبلوغ أهداف كفاءة السلامة والصحة المهنية، والتوصل إلى النتائج المرجوة وتحليلها مع التحسين المستمر؛

3 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات الفكرية والميدانية في موضوع المواصفة ISO 45001 كونه يفتقر إلى محدودية الدراسات الأجنبية والعربية.

المراجع

- (1) بركات، إيهاب (2018)، المواصفة الدولية 2018: 45001 iso باللغتين الإنجليزية والعربية، شوهذ يوم 2019/03/20، على الرابط <http://ohse-e-book.blogspot.com/03/2018/iso-2018-45001.html>
- (2) بوزيدي، لمجد، بن عمر، خالد، ونورالدين، نجيب (2018)، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) كأحد متطلبات إرساء الجودة الشاملة والمستدامة داخل المؤسسة بالتركيز على ISO 9001، ISO 14001، ISO 18001، شوهذ يوم 2018/03/28، متاح على <http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/bitstream/123456789/5170/1/com%20j%20etude%20111.pdf>
- (3) خليفة، أمجد (15 ماي 2018)، شرح كامل لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية - المحاضرة الأولى 2018: 45001 ISO (DVD)، متاح على الموقع <https://www.youtube.com/watch?v=oNP7QKWwcjY&list=PLtHTb1m-UUsg3pqmi6SK2KT3yl6on2-ze&index=3&t=2s>
- (4) دعاس، عزالدين (2019)، أثر تطبيق نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري للمؤسسة الصناعية دراسة لعينة من المؤسسات الجزائرية، (رسالة دكتوراه، جامعة باتنة 1)، متاحة على http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_view/5730-----?tmpl=component&format=raw
- (5) الزواوي، م.ربيع (2018)، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية أيزو 45001 ، شوهذ يوم 2019/03/26، على الرابط نظام-إدارة-السلامة-والصحة-المهنية-أيزو <http://www.iso-tec.com/>
- (6) سعد البنا، محمد (2018)، التحول إلى نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة ISO 45001: 2018، الملتقى الوطني للسلامة والصحة المهنية، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، 28-29 أبريل 2018.

- (7) سيد فاطمة، زهرة (2017)، نظام الجودة المتكامل بين واقع المؤسسة الجزائرية وتحسين الأداء: دراسة حالة شركة اتصالات الجزائر، (رسالة دكتوراه، جامعة سيدي بلعباس)، متاحة على <http://rdoc.univ-sba.dz/handle/123456789/2099>
- (8) علي موسى، حنان (2018)، دور إدارة السلامة والصحة المهنية وفق المواصفة (OHSAS18001) في التقليل من حوادث العمل: دراسة حالة مؤسسة (هنكل الجزائر فرع شلفوم العيد)، مجلة العلوم الإنسانية، 49(ب)، 223-280.
- (9) قوارح، هالة (2015)، تقييم فعالية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة الدولية 18001:2007: دراسة حالة مؤسسة ENAFOR، (مذكرة ماستر، جامعة ورقلة)، متاحة على https://bu.univ-ouargla.dz/master/pdf/Gouareh_Halla.pdf?idmemoire=1271
- (10) ماضي، علي (2018)، الندوة التعريفية بمواصفة أيزو 45001، شهود يوم 2019/03/21، على الرابط <http://www.lrqamea.com/events-and-webinars/iso-45001-informational-symposium>
- 11) BS OHSAS (2008), Systèmes de management de la santé et de la sécurité au travail — Exigences, récupéré 26 mars 2019, de <https://www.innoprev.com/fichiers-telecharger/BS-OHSAS-18001-2007.pdf>
- 12) Gasiorowski-Denis, Elizabeth (2018), Quelles sont les principales différences entre l'OHSAS 18001 et ISO 45001, récupéré 23 mars 2019 de <https://www.iso.org/fr/news/ref2271.html>
- 13) ISO (2018), ISO 45001 : Santé et sécurité au travail, récupéré 20 mars 2019, de https://www.iso.org/files/live/sites/isoorg/files/store/fr/PUB100427_fr.pdf
- 14) ISO (2018), ISO 45001 NORME INTERNATIONALE : Systèmes de management de la santé et de la sécurité au travail — Exigences et lignes directrices pour leur utilisation, récupéré 20 mars 2019, de https://www.mediafire.com/file/3dlhrowfttu2hxb/ISO+45001_2018.pdf
- 15) PECB (2018), Formations ISO 45001 - Santé et sécurité au travail, récupéré 28 mars 2019, de <https://pecb.com/fr/education-and-certification-for-individuals/iso-45001>

- 16) Wikipedia (2019), ISO 45001, retrieved march 26, 2019 from https://fr.wikipedia.org/wiki/ISO_45001
- 17) THINK PLUS UAE (2018) ، الاختلافات بين ISO 45001 و OHSAS 18001. شوهده يوم 2019/03/18، على الرابط <https://fr.slideshare.net/mohamedlashin/differences-between-iso-45001-and-ohsas-18001-ar>